

(20)

لا تماطل - فالأمور الطارئة لا تحمل الانتظار

عندما تتعرض لحالة طارئة هل ستطلب المساعدة على الفور؟ قد تبدو الإجابة واضحة، ولكن معظم الناس لا يطلبون المساعدة بسرعة، وحتى وإن قاموا بفعل شيء فهم لا يطلبون المساعدة على الفور. عندما تحدث الحالات الطارئة علينا التخلي عن عاداتنا في الحذر والتحفظ والسعي الفوري لطلب مساعدة المختصين.



كانت مياه الحوض في الحمام تجري، ووجد رجال الإطفاء جالون ماء جانباً بعد أن سحبوا الرجل، الفاقد الوعي، من الشقة المرتفعة درجة حرارتها ودخان الحريق في سيراكيوس، نيويورك.

بينما كان الجيران يراقبون مندهشين، مدد رجال الإطفاء الرجل على الطريق الثلجي، وبدؤوا بالضغط على صدره، ونفخوا الأكسجين في رئتيه، لكنهم لم يستطيعوا إنقاذه.

يبدو أن الرجل حاول إطفاء النيران بنفسه قبل أن يقضي عليه الدخان، هكذا تقول السلطات المسؤولة. لكنه لم يتصل برقم الطوارئ 911. "يعتقد الناس أنهم قادرون على تحمل دخان الحرائق

من كثرة مشاهدتهم أفلام مثل باكدرافت، وهذا بمنتهى السخف"، يقول ملازم إطفائية سيراكويس جيف.

كان الحريق مخيفاً لدرجة أنه أتلف الكنب ولم يبق إلا النوابض منها وصهر التلفاز ولم يبق سوى الإطار.

"النصيحة الوحيدة، اترك المكان"، يقول جون كاوين، رئيس قسم الحرائق في سيراكويس. "يتضاعف الحريق البسيط كل دقيقة. إنه أمر مؤسف للغاية. كلما تعرضت لخطر ما سواء حريق، أو جريمة أو حالة طبية، استدعنا على الفور. ودعنا نقوم بعملنا".



وجد الأطباء في جامعة ألباما في برمنجهام أن نصف حالات مرضى النوبة القلبية البالغ عددهم 800000 تقريباً والذين قاموا بدراسة حالتهم نقلوا أنفسهم أو نقلوا عن طريق أحد أفراد العائلة أو الأصدقاء إلى المستشفى عوضاً عن الاتصال بـ 911 لاستدعاء سيارة إسعاف. يحدث مثل هذا الأمر بالرغم من أن العاملين في القسم الطبي في الطوارئ بإمكانهم توفير نصف الوقت الذي قد يستغرق في تلقي العلاج الممكن لإنقاذ حياة المريض مثل أدوية تميع الدم.

